ان حرى حرسل حرابيه كالقدح المكبوب فوق الخابيه
اذا قعدت فوقه نابيه كالارنب الجاثم فوق الرابيه

وقالت الاخرى

ان حرى رمانة مشقوقه كانه عنبرة مسحوقه
طوبى لمن يظفر بى محلوقه

وقالت الاخرى

ان حرى قد ضاق منه وسطه فلو كراع دس فيه بسطه
من ذاقه يسوق منه شمطه

وقالت الاخرى

ان حرى اضيق من تسعين يمص مص الحاجم المكبن
من ذاق منه هام كالمجنون يترك ابر المرا كالعجين

فاقبل ابو نواس على واحدة منهن وقال

ليتنى ليت ليتنى فوق شفريك ابهره
ملصقا فوق فوقه ابدا لا افتره
وانا ثم ثم ثم على ذاك اعصره
بصمل مقدد اعجز الراس يقشره
محكم الامر ضيغم صائب حين اصدره
فانال الذى كذا كنت فى الجوف اضمره

فانخذلن وتفرقن عنه وتعشق ابو نواس جارية جوارى آل المهلب فارسلت يوما اليه بوصيفة لها فجسها فردت ذلك على مولاتها فكتبت اليه

ليس الفتى المحرالكريم مجشما لرسول حبة قلبه المرتاح
ذاك الخلي من الهوى وشروطه وحليف كل خلاعة ومزاح

فكتب رحمه الله اليها

زعم الرسول بانني جشمته كذب الرسول وفالق الاصباح
ان كنت جشمت الرسول فعافصت روحى انامل قابض الارواح
تسلى بجبك عن سواك وليس لي قلبان مشغول وآخر صاح

حكى على بن هرون بن على بن المنجم عن عمه يحيى بن على قال كانت محسنة ام البرمكيه جارية محمد بن يحيى بن خالد شاعرة فحسم ابو نواس اليها ليمتحنها بالقا بيت عليها تجيزه فقال ابو نواس

للحسن فيك صنيع له القلوب تريع

فقالت مسرعة

ابو نواس خليع له الكلام البديع
وواحد الناس شعرا له اقر الجميع

وكان للبرامكة جارية يقال لها الدلفا وكانت تشبب بالرشيد فالقى عليها بعض الشعراء بيت جرير لتجيزه وهو

غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا

فقالت الدلفا مجيبة له

قد هيجت بالبيت الذى انشدتنى وجدا بقلبى للامام مكينا

فبلغ ذلك ابا نواس فقال

عجبا من حماقة الدلفاء تتشهى فيا سئل الخلفاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)